

## 1/6 التعليق المختصر على مقدمة التفسير لابن تيمية | يوم

٨/٥٤٤١ | الشیخ أ.د یوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

المباركة الخميس بعض الكتب منها كتاب التبيان - 00:00:12

شرحها نستعين بالله على شرحه باذن الله. نسأل الله التوفيق والسداد - 00:00:31

شرحها نستعين بالله على شرحه باذن الله. نسأل الله التوفيق والسداد - 00:00:31

يحتاجها كل طالب علم ويحتاجها كل شخص يريد ان يدخل في علم التفسير ويقرأ في كتب التفسير لابد ان يكون عنده المام  $\AA$  في مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية هي في الحقيقة من اجل المقدمات ومن اجل الكتب المختصرة المتعلقة بتفسير القرآن العظيم

00:00:52

هذه في هذه المقدمة جداً لابد اه هي جديرة حقيقة جديرة بان يعني يقرأ بان تقرأ جريدة بان تقرأ وان يفهم منها هذى مقدمة على اصول التفسير وبعض مناهج المفسرين - 00:01:11

أصول التفسير وبعض مناهج المفسرين - 00:01:11

هو الشيخ رحمة الله تكلم عن اصول التفسير اعطانا نبذة عن التفاسير الموجودة ما انواعها؟ وكيفيتها وما الذي ينبغي ان يقام؟ وما الذي لا ينبغي ان يقرأ ثم تكلم عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم - 00:01:45

الذى لا ينبعى ان يقرأ ثم تكلم عن تفسير النبى صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم - 00:01:45

وهل فسر النبي القرآن او لم يفسره نتكلم عن يعني مسألة مهمة جدا وهو ان اجل ما يطلب التفسير اول ما يطلب التفسير واجل طريق لفهم التفسير او لم اراد ان يفسر القرآن - 00:02:06

طريق لفهم التفسير او لمن اراد ان يفسر القرآن - 00:02:06

وهو ما يسمى بمراتب التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن عن هذه النقطة وبين ان الله سبحانه وتعالى يذكر بيان هذه الآيات في مواضع فما كان مجملاً بين في موضعه وما كان مطلقاً قيد في موضعه - 00:27:02

مواضع فما كان مجملًا بين في موضعه وما كان مطلقاً قيد في موضعه - 00:02:27

رسالة من سيدنا وآله وآلهمة وآلهما عاصي العصياني

بسنته القرآن الكريم ثم تكلم عن أقوال الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن الكريم ومنهجهم - 00:02:46

ثم اتكلم عن اقوال التابعين ومنهجهم ثم قال ايضا القرآن يفسر بلغة العرب واذا لم تجد فلنك ان تفسر القرآن بلغة العرب ان يكون الشخص الذى يريد ان يكسر القرآن بلغة العرب وان يكون ملما - 00:03:07

الشخص الذي يريد ان يكسر القرآن بلغة العرب وان يكون ملما - 00:03:07

بلغة العرب وقواعد التفسير وطريقة القرآن هذه المرأة التي ذكرها في اخر شيء ولكنه بدأ في الاول النبي صلى الله عليه وسلم واثنى على القرآن وبين انه ان القرآن يفسر بعضه ببعض - 00:03:23

على القرآن وبين انه ان القرآن يفسر بعضه بعضا - 00:03:23

ثم تكلم عن عن التفسير القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة وبين منهج الصحابة ثم بالتابعين ثم تكلم بعد ذلك الى ان التفسير ينقسم على الى قسمين هامين رئيسين وهما ان يفسر القرآن - 00:03:39

على الى قسمين هامين رئيسين وهما ان يفسر القرآن - 00:03:39

النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته التابعين ومن هم الذين الفوا وجمعوا تفاسير الاتر - 00:03:57

النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته التابعين ومن هم الذين الفوا وجمعوا تفاسير الأثر - 00:03:57

الطبرى وغيره ثم انتقل الى التفسير بالرأي وبين ما هي شروط التفسير بالرأي ثم بين موقف من اخذ تفسير يعني يعني نتكلم عن تفسير تفسير من خالف منهج السلف - 00:04:20

ده تفسير المعتزلة التفسير الباطنية وتفسير الصوفية واتكلم عن من ما المنهج الصحيح اذا اراد الانسان ان يفسر القرآن برأيي ثم تكلم ايضا عن الروايات الاسرائيلية وتكلم عن اسانيد التفاسير - 00:04:40

وقد يكون قد تكون التفاسير كثير منها يعني اساندهم اما يعني غير متصلة او مرسلة يعني التابع يرسلها ولا يذكر الصحابي كما موقفنا من هذه الاشياء نتكلم عن هذه المسألة. عموما هذه هذه ثم تكلم عن اختلاف المفسرين. وهذه ايضا من اهم المسائل اختلاف المفسرين - 00:05:00

وما سبب اختلافهم ما هو سبب اختلاف المفسرين بين اسباب اختلاف المفسرين وما المنهج في الاختلاف؟ وان الاختلاف على نوعين اختلاف تنوع واختلاف تضاد وان اكثر ما يرد في القرآن وما يرد عند السلف هو اختلاف التنوع - 00:05:22

الذى يمكن الجمع نبدأ على بركة الله في هذه المقدمة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:05:40

قال المؤلف الشيخ احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:05:57

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وسلم تسلیما - 00:06:14

اما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب لهم مقدمة قواعد كلية على فهم القرآن معرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل تنبئه على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغط - 00:06:27

والباطن الواضح والحق المبين العلم اما نقل مصدق عن معصوم اما قول فيه دليل معلوم وما سوى ذلك فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه لا يعلم انه بهرج ولا منقوذ - 00:06:49

وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط الصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس الالسن ولا يخلق على كثرة ولا تنقضى عجائبه - 00:07:11

يشبع منه العلماء قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل من دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جبار قصمه الله من ابتفى الهدى الى في غيره اضلله الله - 00:07:27

قال تعالى اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا نحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - 00:07:41

قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي قال تعالى جاءكم رسولنا ابين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه وسبل السلام - 00:07:55

يخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:08:13

والله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى كذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:08:25

انك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الى الله تشير الامور وقد كتبت في هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء المؤذن - 00:08:39

والله الهدى الى سبيل الرشاد هذه المقدمة الان اكتملت على عدة امور مهمة جدا اولا افتتاحية المؤلف رحمة الله تعالى قال ربى يسر

واعن برحمتك. ثم بدأ بالافتتاحية المعروفة العامة - 00:08:52

وهي الحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو طريقة العلماء لذلك وكما هي ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه ورسائله وهذا مقدمة واضحة الحمد لله نستعينه ونسأله وننحوه بالله من شرور انفسنا - 00:09:13  
ومن سمات اعمالنا من يهد الله ولا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وسلم تسليما - 00:09:31

هذا يعني كثير ما يستخدمه او يعتني بها شيخ الاسلام في مقدمة مؤلفاته وغيره من العلماء اما بعد هذا يؤتى بها للفصل يؤتى بها الفصل. قيل انها هي فصل خطاب - 00:09:44

يقول اما بعد فقد سألني ودائما اذا قلت اما بعد فانك تأتي بعدها بالفاء يكون جواب الشرط الفاء الرابطة يقول فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة يعني هذا يبين لك شيخ اسلام ما سبب كتابته لهذه المقدمة - 00:10:00  
ما سبب كتابة لهذه المقدمة تسميتها بمقدمة وفصل التفسير لم يسمها شيخ الصيام. وانما اجتهد فيها من اخرجها مخطوطة وطبعها ان يكتب هذه الغلاف والا الشيخ لم يكتب لها وانما - 00:10:21

مباشرة كتب هذه الرسالة ولذلك قال اكتب مقدمة تتضمن قواعد كلية. هذا كلام الشيخ جاؤوا وكتبوا هذا العنوان اللي هو مقدمة في اصول التفسير يقول تضمن قواعد كلية يعني كانه يريد الان يبين لك - 00:10:43

على اي شيء تحتوي هذه الرسالة؟ تحتوي على اي شيء قال لك تحتوي على قواعد كلية زين هذه القواعد الكلية يعين على فهم القرآن يعني كأنه يقول لك يعني انا اعطيك قواعد اذا فهمت هذه القواعد انطلقت من هذه القواعد - 00:11:03

زين وهذه الاسس وهذه الاصول الى فهم القرآن الكريم فهم القرآن الكريم وفهم القرآن وتعينك على تفسيره عبارة المؤلف عمارة دقيقة يقول بفهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه قد يأتيك شخص يقول لك طيب التفسير هو المعاني - 00:11:22  
نفس الشيء والمعاني شي. التفسير المعاني ان يعطيك معاني للكلمات مثلا لما تقول مثلا انما النسيء زيادة في الكفر ما هو النشيد هذا يبين لك المعنى تقول ان الانسان لربى لكنه معرفة تفسيره تفسير الآيات قد تكون ايات يعني مجموعة من الآيات قد تكون اية قد تكون اكثرا قد تكون - 00:12:06

تفسيرها اعطاء المعنى العام للاية اما المعاني قد تكون يعني ولذلك الذين كتبوا في التفسير غير الذي كتبوا في كتب المعاني. عندك من كتب المعاني كتاب معاني القرآن الفراء للزجاج للآخر - 00:12:19

النحاس لابي عبيدة مع عمر المثنى هؤلاء كتبوا في معانيها لغويها تفاسير غير تفاسير تشمل اللغة وتشمل ما نقل عن السلف يقول كتب يقول لك الان هو ايش يقول؟ يقول لك قواعد - 00:12:35  
على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه ثم هذه القواعد ايضا لها دور كبير في اي شيء التمييز في مقول ذلك ومعقوله ما معنى من قوله؟ وما معنى معقوله منقوله يعني ما نقل - 00:12:55

من قوله يعني ما نقل عن السلف واضح؟ يعني التفاسير بالاثر ومعقوله المعاني اللي هو يقول لك التفسير بالرأي المحمول فعندنا الان تفسير على نوعين اما تفسير من قول عن السلف - 00:13:15  
نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم نقل عن الصحابة ونقل عن التابعين يعني تفاسير منقوله ما سواها في المعاني وبيان معناها التفاسير المعقوله زين. هذا واضح يقول لك - 00:13:33

والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطيل ما معنى هذه العبارة يقول لك لا تظن ان التفاسير المنقوله كلنا نقبلها وقد نسب الى ابن عباس وكذب عليه - 00:13:51  
ونسب الى علي وكذب عليه ونسبة لغيرهم فليس كل من قول عن السلف مقبول قد يكون هذا الشيء المنقول غير مقبول اه يقول لابد ان تتمييز بين الحق وانواع الباطيل. يعني في اباطيل كثيرة - 00:14:07

حتى اللغة لغة التفسير اللي هو التفسير المعنى او تفسير بالعقل المعقول ما هو غث وفيه ما هو مقبول وفيهم او مردود لما تذهب الى كتب المعتزلة والباطنية والصوفية تجدهم يفسرون القرآن بلغة العرب لكنه تفسير - 00:14:24

مخالف غير صحيح على ما يريدونهم لذلك يقول انواع الباطل يعني تفسير الرأي التفسير بالرأي ما هو مقبول وما هو مردود تفسير الآخر ما هو مقبول وما هو مردود والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاوين - 00:14:44

يعني لابد ان نميز ونأتي بالدليل الفاصل كيف متى نقبل هذا؟ ومتى نرده التفاسير وهندي مهمة يعني هندي قواعد ترى حقيقة يعني نحتاجها اذا اذا انت مثلا تحتاجها اذا جئتكم الى كتب التفسير وفتحت امامك - 00:15:02

بدأت تقرأ في تفسير كذا تفسير كذا تفسير كذا بدأ تأثيرك اقوال تأثيرك اثار ممكنا من كل ما قال المفسر قال ابن عباس نقول نعم قد يكون غير صحيح - 00:15:21

وليس كل مفسر قال معنى الآية كذا واجتهد فيها نقول صح على رأيه وعلى اجتهاده فالابد من التنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاوين قال بعدها حتى يبين لك السبب ماذا قال؟ قال فان الكتب المصنفة - 00:15:35

التفسير مشحونة بالغث والسمين يقول في الكتب المصنفة في التفسير كثيرة بالمئات وما فقد اكثرا و اكثر. وما هو الان مخطوط لم يخرج الى النور نفس الشيء وكتب المصنفة في التفسير مشحونة - 00:15:53

بالغث والسمين يعني الهزيل والسمين يعني بالطيب والرديه تجد في كتب التفسير فيها شيء طيب مقبول فيها كتب يعني لا تقبل ولذلك شيخ الاسلام سيبين لك ثم بينك قال لك وبالباطل الواضح - 00:16:10

هو الحق المبين. يقول الباطل واضح من يومه بمجرد ان تقرأه تعرف انه باطل. تردد التفاسير معتزلة وتفاسير الرافة تفاصيل بعض الصوفية تأثيرك امثلة شي يمثل لك شيخ الاسلام كلها - 00:16:28

هذه باطلة واضحة البطلان والحق المبين الواضح البين. الحق الواضح البين يتضح لك بمجرد قراءتك ثم بين لك قال لك والعلم العلم علوم الشريعة زين بشكل عام العلم بشكل عام - 00:16:43

اما نقل زين وهذا النقل نقل المصدق عن معصوم ويقصد بذلك النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحابته خاصة في التفسير لانه الان يتكلم عن التفسير العلم اما نقل مصدق عن معصوم - 00:17:01

زين واما قول عليه دليل معلوم يقول لك التفاسير الان او العلم الان عندنا العلم عندنا عندنا علم من قول وعندنا علم اه اجتهادي صح هذا العلم المنقول العلم المنقول - 00:17:21

نصدق عن المعصوم هو الان ضبط لك العلم مثل ما ذكرنا قبل قليل ان يعني الان عندنا تبشير بالاثر قلنا فيها شيء مقبول فيها شيء مردود. زين؟ فيقول لك متى يقبل؟ قال اذا نقل عن المعصوم - 00:17:51

عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحابته زين وكان النقل نقا صحيحا سليما مقبولا زين هذا يقبل اذا اذا كان متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم او صحابته بسند صحيح هذا نقبله - 00:18:07

اما قول عليه دليل معلوم. وهو اجتهاد لابد ان يكون لديه معلومة ادلة المعلومة قواعد الشريعة ولغة العرب السليمة اذا جاء شخص وفسرنا هذا اللفظ وهو عنده المام لغة العرب وقال هذا معناه كذا - 00:18:24

قبلنا قوله قبل نقوله. يعني لما يجوز مثلا يقول لك في قلوب مكنته الاكنة جمع كنان وهو الغطاء سليمة محد يردها لكن لما يأتي يفسر الآية بتفسير في لغة العرب لكنه غير مطابق للاية نرده. مثل ما تفسر المعتزلة وغيرهم - 00:18:42

يقول وما سوى هذا؟ لا نقبله متى يقبل ومتى لا يقبل وما سوى هذا الاول اللي ذكره النقل او او المعلوم باللغة وهذا فلا يقبل. لماذا؟ قال اما مزيف مردود - 00:19:06

يعني مزيف مردود يعني واضح انه باطل مزيف عرفت ومردود حكم عليه يقول بعض الاقاوين اصلا من مجرد تقرأها تردها لانه زائفة وباطلة. زين يعني مثل ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية سيدرك لك مثل يقال لك مثلا - 00:19:28

البحرين يتقيان علي وفاطمة بينهما بربخ لا يخرج منها اللؤلؤ والمرجان. قال الحسن والحسين هذا مزيف قال واما موقف لا يعلم

انه بهرج ولا منقوذ يقول احياناً يأنيك قول زين موقوف - 00:19:49

ونحن لا نستطيع ان نجزم به فيكون هذا الموقوف انه يعني قد قد وضع بصورة جميلة او منقوتاً نقده العلماء حكموا عليه فان حكم العلماء عليه رديناه وان كان مبهرج - 00:20:12

نحتاج منا ماذنا الى ان نحكم او لا نحكم ونبين هو يقبل او لا يقبل يقبل او لا يقبل الى هنا اعطاك الان ملخص هذه الرسالة كلها ايضاً طريقة - 00:20:32

يعني تفسير تفسير العلماء او طريقة تفسير المفسر للكتب متى هذه التفاسير نقبلها ومتى نرد هذه التفاسير واضح ثم الان انتقل عاد الى مسألة ما هي حاجة الامة الى فهم - 00:20:49

القرآن وقال ان الحاجة ماسة جداً لان تفهم القرآن الكريم لابد ان تفهمه لابد ان تفهمه ولا بد ان نبين الامة لابد ان نبين لامة القرآن الكريم وجعلهم تفهم القرآن الكريم. الامة بشكل عام شف قال الامة - 00:21:08

يعني الامة يدخل فيها العلماء وطلبة العلم والمحتاج الى التفاسير وبيانها وعامة الناس لابد ان الامة تبين لهم هذا هذا اساس دينهم اساس الدين لماذا؟ قال لان القرآن هو حبل الله المتين - 00:21:30

علاقتك بربك بالقرآن الكريم حبل الله بينك وبين الله حبل هو القرآن الكريم وببدأ يسمع القرآن وعلى منزلة القرآن لان التفاسير كلها تدور حول القرآن قال وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيف به الاهواء - 00:21:49

اثني على القرآن بانه حبل الله المتين الذي يجعلك تتصل بربك وهو الذكر الحكيم الذي سماه الله ذكرها وسماه حكيمها وهو الصراط المستقيم ايضاً سماه الله عز وجل لان قوله تعالى اهداه الصراط المستقيم - 00:22:06

فسرها علي رضي الله عنه وغيره بان الصراط المستقيم هو القرآن طبعاً قال هو الاسلام بعضهم قال هو الدين الى اخره كلها اقوال صحيحة قال الذي لا تزيف به الاهواء اي الصراط المستقيم لا تزيف به الاهواء - 00:22:21

قال ولا تلتبس به الالسن هذا القرآن من تمسك به القرآن الذي هو الصراط المستقيم لا تزيف به الاهواء ولا تلتبس به الالسن كل ما تقرأ لا تختلط به الالسن - 00:22:36

ولا يخلق عن كثرة التردد. انت تردد وتردده كل يوم وتعجب انك تقرأ السورة زين تنتهي من قراءتها ثم تسمع قارئاً متميزة يقرأ السورة ثم تستوقفك ايات عجيبة تقول كيف انا قرأتها قبل قليل ولا ما قرأتها - 00:22:52

هذا الان يقرأه وتدخل في ادخل في عقلي اشياء تدخل في قلبي ما ما كيف لا يخلق يعني لا يليل مع كثرة التردد ولا تنقضي عجائبه يتعجب منه ولا تنقضني اعجابه - 00:23:10

ولا يشيع منه العلماء العلماء مع ان الله اعطاهم علم وفتح عليهمها وذلك لا يشبعون من علوم القرآن الكريم من قال به صدق ومن عمل به اجر يقول من تكلم بالقرآن - 00:23:27

وبدأ يتحدث عن القرآن يفسر ويبيّن احكام القرآن يصدق صادق. يتكلّم عن القرآن عن كلام الله ومن عمل به طبق الايات ومن حكم به عدن حيث انه يحكم الله فيعدم - 00:23:42

ومن دعا الى اليه هدي الى صراط مستقيم. الدعاة الى القرآن الكريم يهديهم الله الى الصراط المستقيم ثم بين لك ايضاً قال لك ومن تركه من من جبار ترك القرآن واعرض عنه - 00:24:02

قسمه الله يعني قضى عليه ومن ابتنى الهدي في غيره اظلله الله لو اراد الانسان ان يريد ان يهتدى او يبحث عن هدي في غير القرآن يقول والله انا مستغنى عن القرآن ما يحتاج للقرآن - 00:24:17

انا ممكناً ابحث عن كتب اخرى تهديمي من من ابتنى الهدي في غيره اظلله الله ثم اتى بالايات الان الايات هذى تبين لك يعني منزلة القرآن واثره فاتى بآية طه - 00:24:31

قال فاما يأتينكم مني هدي ما المراد بالهدي من القرآن الشرع الى الدين الذي انزله الله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى هذى يعني لو لو اخذت الاية من اولها - 00:24:49

تجد انها جاءت في سياق ادم وعندما اهبط الى الارض زين فتجد هذه فالمراد به شرع الله هدى الله هنا يدخل فيه القرآن قال فاما يأتيكم مني هدى من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري - [00:25:08](#)

فان له معيشة ضنك. قد يسألك شخص يقول لك ما هو الذكر؟ سيدرك عن شيخ الاسلام نقول ذكر الله القرآن ذكر الله ما انزله من الكتب السابقة كلها داخلة قال فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. هذا اثر من اعظم - [00:25:30](#)

ومن اتبعه فلا يضل ولا يشقى ثم قال التي تليها قد جاءكم من الله نور كتاب مبين ما المراد بالنور؟ قيل هو القرآن قوله تعالى وانزلنا اليك نورا مبينا وقيل النور هنا هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:47](#)

لانه قال بعدها وكتاب مبين. فكيف يقول نور وهو القرآن ثم يقول كتاب؟ يكرر وقال بعضهم لا هو النور. وهذا الصحيح ان النور هو محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل وصف نفسه بأنه نور وسمى نفسه النور - [00:26:08](#)

الله نور السماوات والارض وسمى نبيه محمدنا نورا كما في هذه الاية وسمى كتابه نور وانزلنا اليكم النور نورا مبينا. فسمى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يعني جاءكم رسول - [00:26:23](#)

وقرآن يهدي به اي القرآن ومن اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجه من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم هذا كله في بيان ثمرة القرآن الكريم ومنزلة القرآن الكريم. كل هذه في الايات في الثمرة والمنزلة - [00:26:39](#)

ثم اتى بآية سورة ابراهيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. شف جمع بين يعني يعني بين القرآن والرسول قال انزلنا كتاب انزلناه هذا القرآن - [00:26:56](#)

لتخرج اي الرسول صلى الله عليه وسلم الناس من الظلمات الى النور باذن ربها الى صراط العزيز الحميد الشرع الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحها اي القرآن - [00:27:13](#)

سماه روحها لان بان تحيا به الارواح قال من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا اليمان ولكن جعلناه نورا نهدي به سمي القرآن روحها ثم سماه نورا كل هذا فيه ثناء على القرآن ووصف واوصاف باوصاف عظيمة - [00:27:30](#)

نورا نهدي به من نشاء من عباده وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي الشرع صراط الله الذي الا الى الله تصير الامور يقول الشيخ رحمة الله لما قدم هذه المقدمة في بيان مكانة القرآن - [00:27:49](#)

واثره على من تمسك به قال وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة سماها مقدمة اسمها ما قال لا اصول التفسير قال قواعد او كتبتها هذه كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من اماء المؤود. كان يقول انا كتبتها كتابة مختصرة - [00:28:09](#)

وهذا تيسير من الله عز وجل وهي من اماء المؤود يقول اني يعني انا من من قلبي يعني من علمي الذي انا حويت وجمعته اكتبها لك قال والله هادي الى سواء الى سبيل الى سبيل الرشاد - [00:28:32](#)

ناخذ هذا الفصل تفضل قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه معانى - [00:28:48](#)

ما بين لهم الفاظه هذا وهذا وقد قال ابو عبد عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان ابن عفان وعبد الله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات - [00:29:07](#)

لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا لهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا - [00:29:32](#)

مقام ابن واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمانين سنين ذكره مالك وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذمرون اياته قال افلا يتذمرون القرآن وقال افلم يتذمرون القول - [00:29:49](#)

تدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن كذلك قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون فعقل الكلام متضمن لفهمه من المعلوم ان كل كلام فلنقسام منه فهم معانيه هنا مجرد الفاظه في القرآن واولى بذلك - [00:30:09](#)

وايضا في العادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم

وسعادتهم قيام دينهم ودنياهم دخل في علم التفسير وبدأ يعطيك اصول التفسير - 00:30:27

اول اصل تفسير القرآن بالسنة ثم سيذكر لك بعدها تفسير الصحابة ثم تفسير التعليم شوف كلامه الان من بداية كلام شيئاً فشيئاً في اول شيء ماذا عندك ماذا ايوة هنا بعض الطبعات تجي وطبع عنوان - 00:30:51

زين فصل في وجوب معرفة ان النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحاب معاني القرآن وكان هذا الان الكلام بفصل في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بدأ وقال ماذا قال؟ قال يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه - 00:31:26

زين؟ لأن شيخ سام الان في هذاك العام كان مفهوم كلامه انه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فسر للصحابه القرآن كاملاً ابين لهم الفاظه بين لهم معانيه وهذي مسألة هل النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاملاً - 00:31:46

او لم يفسره كاملاً يعني المسألة فيها ثالث اقوال بعضهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر للصحابه القرآن كاملاً كما انه بين لهم الفاظه بين لهم معانيه - 00:32:06

وهذا الان واضح كلامه. يقول يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن اللي هو التفسير كما بينهم الفاظهم هذا الرأي الاول الرأي الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر الا ايات معدودة. واستدلوا بحديث عائشة - 00:32:20

النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين قالت عائشة لم يفسر القرآن لم يفسر النبي صلى الله عليه وسلم قرآننا الا اين بعده علمه اياه جبريل لكن هذا الحديث ضعيف - 00:32:36

فما دام انه ضعيف خلاص ما يستدعي لا اعتباراً لهذا القول الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر لاصحابه القرآن مما كانوا يحتاجون اليه اما ما كانوا يفهمون فلا يفسرون - 00:32:46

ولذلك لو ترى تفسير النبي القرآن الذي جمع عنه من الاثار صحيحة قليلة ممكناً تصل الى خمسين او قريباً من ذلك الذي يظهر والله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم فسر لاصحابي ما كانوا يحتاجون اليه - 00:33:03

اما شيخ الاسلام ابن تيمية فكانه يرى رأي اخر وهو النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن قولاً وفعلاً وكانت احواله القرآن كله كما قالت عائشة خلقه القرآن وكانت احوال وتطبيق القرآن - 00:33:21

اما لفظاً فلم يفسر القرآن كلمة يقول الشيخ هنا قال وقوله تعالى لتبيين اسماء نزل اليهم يتناول هذا وهذا يعني تناول ماذا يتناول الالفاظ والمعاني يعني قال تبيين للناس منزل اليهم يعني القرآن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وحيا - 00:33:39

ويبيّن لهم الفاظه ومعانيه وقال يقول وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي هذا الان ابو عبد الرحمن السن من كبار التابعين زين تللمذ على على على عثمان وعلى علي وعلى اخذ علوماً كثيرة - 00:34:03

واخذ اسانيد القراءة منهم ابو عبد الرحمن السلمي لا يلتبس علينا ترى في شخص اخر من من كبار الصوفية اسمه ابو عبد الرحمن السلمي له تفسير اسمه حقائق التفسير وليس بحقائق - 00:34:32

حتى قال الواحد لو اعتقد ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي ما قاله في تفسيره لکفر من شدة الاخوان الخارج عن المعنى وعن القول الصحيح يقول هذا هذا عبد الرحمن السلمي من التابعين توفي في تكريباً ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين. غير هذاك هذاك اربع مئة وزيادة - 00:34:48

يقول قد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذي كان يقرؤون القرآن عثمان وابن مسعود وغيرهما انهم كانوا لا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا العلم والعمل - 00:35:12

فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً هذى الاثر وش الفائدة منه يبيّن لك ان الصحابة اخذوا تفاسير القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يتتجاوزون عشر ايات حتى تعطيه معانيها - 00:35:32

ونقول نحن يعطينهم ما ما يريدون. يعني ما ما احتاج اليه لكن الشيخ لا يقول لك لا انهم يعطينهم ما ما هذه المعاني يقول ايضاً ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة لانهم يحفظونها بفهم المعاني - 00:35:50

قال انس كان رجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل فينا او جد في اعيننا. يعني كأنه يقول اذا اذا قرأ البقرة والامام ليس قراءة وقام ابن عمر رضي الله عنه على حفظ البقرة عدة سنين. قيل ثمان سنوات - 00:36:10

يعني ابن عمر يحفظ القرآن في سنة سنتين ليس بثمان سنوات في البقرة. لكنه تدبرا وفهم معانيها قال وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه الى يومك مبارك ليديبروا اياته. يقول - 00:36:28

هذا دليل الان شف الان استدلك بالقرآن النحل واستدلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم واستدلك بفعل الصحابة كيف تلقوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم بفهم معانيه والان يستدلك ايضا - 00:36:44

من ايات عامة من القرآن وهي ايات التدبر. قال كيف الله يقول وتدبروا وهم لا يتدبرون. لابد انهم تدبروا القرآن وفهموا معانيه جاءت لك بآيات التدبر كتاب انزلنا اليك مبارك ليديبروا افلا يتدبرون القرآن - 00:36:59

وقال افلم يتدبروا قوم وتدبر كلام يقول هنا وتدبر الكلام بدوني فهم معانيه لا يمكن ان تقول انا اتدبر القرآن ما تعرف معناه. لا بد ان تعرف المعنى ثم تتدبر - 00:37:14

وكانهم يقولون انهم هم تدبروا ثم فهموا وثم اتى لك ايضا بآية اخرى قال قوله تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. كيف يعقلون شيء ما يفهمونه ؟ لابد ان يفهموه - 00:37:39

قال وعقل الكلام متظاً من لفهمه ومن المعلوم ان كل كلام فالمعنى منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. يقول الصحابة ما اخذوا الالفاظ فقد سكتوا تطبقوا في حياتهم فالقرآن اولى بذلك. هذى - 00:37:53

نعم قال اي نعم فالقرآن اولى بذلك يقول ايضا في العادة هذا دليل عقلي. يقول العادة تمنع ان ان يقرأ قوم كتابا في فن من الفنون الطبي والحساب ولا يستشرحونه لا بد ان يشرحونه ويوضحون معانيه فكيف بكتاب الله يقرؤون ولا يفهموا معانيه مستحيل - 00:38:15

الذى هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم الان شيخ الاسلام ابن تيمية يعطيك صورة واضحة عن عن الصحابة كيف كانوا يقرأون القرآن يقرأون الالفاظ والمعاني كانوا يقرؤون ويفهمون - 00:38:43

مع الاسف الان تجد كثير من الناس يقرأون القرآن ولا يفهمون معنى كثير جدا يقرأون طيب انت كيف تقرأ شيء ما تفهمه اه الذي ينبغي لقارئ القرآن اذا مر على آية ولم يفهمها ان يقف عندها - 00:39:01

ويرجع الى كتب التفسير ويفهم المعاني. كيف تقرأ وتكرر ايات وتحفظ وتراجع وتختم وبعضهم يحفظ القرآن في صدره ولا يفهم المعاني. فلا بد من العناية بفهم معانيه كما كان الصحابة يفهمون معانيه - 00:39:16

الآن سينتقل الى ماذا الى تفسير الصحابة حسين ثم تفسير التابعين لعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم يعني باذن الله نستكمل يعني هذه المقدمة - 00:39:30

القدر حقيقة يعني لها مقام عظيم وانت لو تقرأ تقرأ هذه المقدمة وتعيد قراءتها عدة مرات وتعيد شرحها وتسمع شرحها وانت بحاجة حقيقة يعني كتب التفسير التي نقرأها في دروسنا وغيرها - 00:39:49

اذا ما عندك اسس فهذه المقدمة هي تعتبر من الاسس المهمة. طيب نقف عند هذا القدر قول يا شيخ اما موقف اثر لا لا لا يتوقف يعني انت الان امامك - 00:40:11

ما تدري هل يقبل او لا يقبل ؟ والعلماء توقفوا ما في ما يدري عن صحته بس في شيء ثاني نقف عند هذا الصدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:44